

تاج العروس من جواهر القاموس

التِّلْـلِـيْسَةُ كَسِكْـيْنَةُ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّـاْغَانِيُّ : هِيَ الْخُمْبِيَّةُ وَهِيَ تِلْـلِـيْسَتَانِ . التِّلْـلِـيْسَةُ : هَذِهِ تُسَوَّى كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَغَاءُ يُسَوَّى مِنَ الْخُوصِ شَبَّهَ قُفَّةً وَهِيَ شَبَّه الْعَيْبَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقَمَّـَّارِينَ وَالْجَمْعُ تَلَالِيسُ . التِّلْـلِـيْسَةُ أَيْضًا : كَيْسُ الْحِسَابِ يَوْضَعُ فِيهِ الْوَرَقُ وَنَحْوُهُ وَلَا تُفْتَحُ قَالَ ثَعْلَبٌ . تَلْمَسُ .

تَلْمَسَانُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَاللَّامِ وَسُكُونِ الْمِيمِ أَهْمَلَه الْجُمْهُورُ وَهِيَ : قَاعَةُ مَمْلَكَةٍ بِالْغَرْبِ ذَاتُ أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ وَحُصُونٍ وَفُرُصٍ وَأَعْمَالٍ وَقُرَى وَفِيهَا يَقُولُ شَاعِرُهُمْ : .

تَلْمَسَانُ لَوْ أَنَّ الزَّـَّامَانَ بِهَا يَسْخُو ... فَمَا بَعْدَهَا دَارُ السَّلَامِ وَلَا الْكَرْخُ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . تَنْسُ .

تَنْدِيسُ كَسِكْـيْنٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَحَكَى بَعْضُهُمْ فَتَحَهَا : دَ بَجَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ قَالَه الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ قَرِبَ دِمَاطٍ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثَّيَابُ الْفَاخِرَةُ قَالَ شَيْخُنَا : وَسَمَّاهَا بَعْضُ : تُؤْنَةُ مِنْ أَعْمَالِهَا كَدَبِيقُ وَبُورَا وَالْقَسِيسُ وَأَمَّا تَنْدِيسُ فَإِنَّهَا سُمِّيَتْ بِتَنْدِيسِ بْنِ حَامٍ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ بَنَاهَا قَلِيمُونَ مِنْ مُلُوكِ الْقِبْطِ وَبَنَؤُهُ الَّذِي قَدْ غَرَّقَهُ الْبَحْرُ وَكَانَ مُلُوكُهُ تَسْعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ بَسَاتِينَ وَفَوَاكِهٍ وَيُقَالُ : كَانَ لَهَا مَائَةُ بَابٍ فَلَمَّا مَضَى لِدِ قَلِيطِيَانُوسَ مِنْ مُلُوكِهِ مَائَتَانِ وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً هَجَمَ الْمَاءُ مِنَ الْبَحْرِ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ بِبُحَيْرَةِ تَنْدِيسِ فَأَغْرَقَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُ حَتَّى أَغْرَقَهَا بِأَجْمَعِهَا وَبَقِيَّتُ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ فِي ارْتِفَاعِهَا بَاقِيَةً إِلَى الْآنَ وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ وَكَانَ اسْتِحْكَامُ غَرَقِ هَذِهِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تُفْتَحَ مِصْرُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ مِنْهَا بَقَايَا فَخَرَّ بِهَا الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحْجَمٌ دُ بَنُ أَبِي بَكْرٍ بَنِ أَيْيُوبَ فِي سَنَةِ 624 خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَحَصَّنَ بِهَا النَّصَارَى فَاسْتَمَرَّتْ إِلَى الْآنَ خَرَابًا وَلَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا رُسُومُهَا . وَتُؤْنِسُ بِالضَّمِّ وَكُسْرٍ النَّوْنُ قَالَ الصَّـاْغَانِيُّ : وَلَوْ كَانَ مَهْمُوزًا لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ فَصْلَ الْهَمْزَةِ وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً مَعَ كُونِهِ مَعْتَلَّ الْفَاءُ لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ فَصْلَ الْوَاوِ : قَاعَةُ بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةٍ قِيلَ : إِنَّهَا عُمِّـَّـرَتْ مِنْ أَنْقَاضِ

مدينة قَرْطاجَنَّةَ وهي من أشهر مُدُن إفريقيَّةَ وأَعمارِها مُشملةٌ على قِلاعٍ وحُصُونٍ وقرىٍّ وأَعمالٍ عامرةٍ وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ من أَهل العلم منهم الشيخ مَجْد الدِّين أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ التَّنُونِسيُّ شيخُ القُرَّاءِ والأُصوليَّةِ والنُّحاةِ بدمشقَ مات سنة 718 وغيرُهُ . جَمالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ التَّنُونِسيِّ كما حَقَّقَه الحافظُ : مُحَمَّدٌ ثُ اسْكَنْدَرِيٌّ ولم يُبَيِّنْ نِسْبَتَه إلى أَيِّ شَيْءٍ . قلتُ : وهي قريةٌ بساحِلِ إفريقيَّةَ كما قاله الرُّشاطيُّ لهُ نَسَلٌ منهم جماعةٌ فضلاءُ آخرهم قاضي المالكيَّةِ بمصرَ ناصرُ الدِّينِ أَحمدُ بنُ التَّنُونِسيِّ ومن أَسلافِهِم : أَبو عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ المُعِيزِ التَّنُونِسيِّ ذكرَه منصورٌ في الذَّيْلِ ومن هذه القرية أَيْضاً : إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّنُونِسيِّ سَمِعَ من وَهَّابِ بنِ مَيْسَرَةَ وكان يُفتي مات سنة 387 وذكر السَّخاويُّ في الضَّوِّءِ : أَنَّ تَنُونِسَ من أَعمالِ تِلِمِسانَ ونسَبَ إليها مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّنُونِسيِّ من القرنِ التَّاسِعِ . ومما يُستدركُ عليه : تَنُونِسُ النَّاسِ بِالضَّمِّ : رَعَاءُهُم عن كُراع هَكَذا نقله صاحب اللسان قال : ولم يعرفه الأَزْهَرِيُّ .

توس .

التَّنُونِسُ بِالضَّمِّ : الطَّابِيعَةُ والخَيْمُ والخُلُقُ يقال : الكَرَمُ من تُونِسِهِ وتُونِسِهِ أَي من خَلِيقَتِهِ وطَبِيعَ عَلَيْهِ . وجعلَ يعقوبُ تاءَ هذا بدلاً من سينِ تُونِسِهِ وإليه ذهبَ ابنُ فارِسٍ وفي حديث جابرٍ : كانَ من تُونِسِي الحَياءِ . يُقالُ : هوَ مِن تُونِسٍ صِدْقٍ أَي من أَصلِ صِدْقٍ . رواه ابنُ الأَعرابيِّ . وتُونِساً لَهُ وَجُوساً مثْلُ بُونِساً لَهُ رواه ابنُ الأَعرابيِّ أَيْضاً وهو دُعَاءُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : تاسَّاهُ إذا آذاهُ واستَخَفَّ به وهو مسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ